



# تقرير التضخم شباط 2013

## تحليل تطور معدل التضخم

"يهدف هذا التقرير إلى إلقاء الضوء على تطور الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سورية، وأهم مكوناته الرئيسية وتحليل معدلات نموه لمعرفة مستوى التضخم المسجل داخل الاقتصاد السوري خلال شهر شباط من عام 2013، ومعرفة أهم محددات التضخم النقدية والحقيقية واتجاهاتها خلال الفترة الماضية، بالإضافة إلى تحليل تطور أسعار المواد الرئيسية على المستوى العالمي وعلى وجه الخصوص أسعار المواد الغذائية وأسعار الطاقة"

## ملخص عن تطور معدل التضخم في شباط 2013

تشير بيانات الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سورية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء حتى شهر شباط عام 2013، إلى أنّ معدل التضخم خلال الشهرين الأولين من عام 2013 قد بلغ 51.94%، مقارنةً بنفس الفترة من عام 2012 والتي بلغ فيها معدل التضخم 18.49%، أي بارتفاع قدره 33.45%.

وصل معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) في شهر شباط 2013 إلى 51.50%، مرتفعاً بـ 30.16% بالمقارنة مع شهر شباط من العام 2012 إذ بلغ معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) فيه 21.34%. أما بالنسبة لمقارنته مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر كانون الثاني 2013 والذي بلغ 52.40%، نجد أنه قد انخفض بنسبة (0.90)%.

وبالنسبة لمعدل التضخم الشهري (M-o-M) المسجل في شهر شباط 2013 فقد بلغ 2.96% مرتفعاً بـ 0.44% عن معدل التضخم المحسوب على أساس شهري والمسجل في شهر كانون الثاني 2013 والبالغ 2.53%.

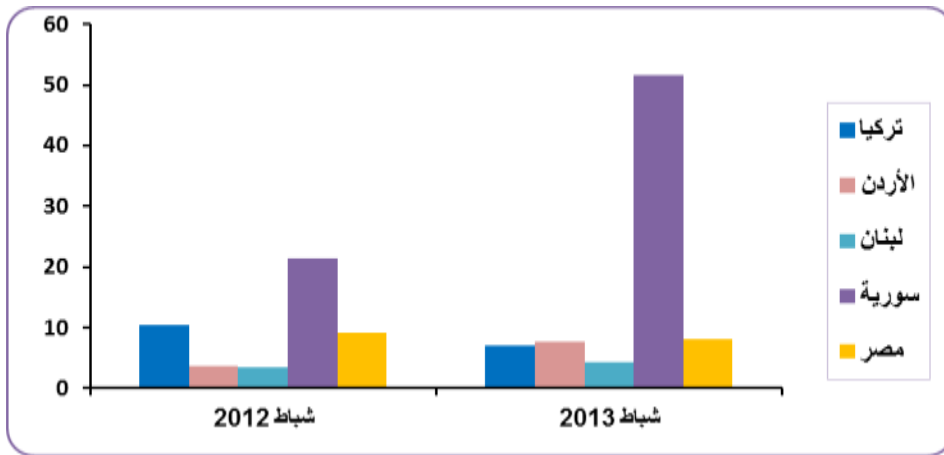
ومن خلال تفسير معدل التضخم بالاعتماد على المساهمة النسبية لمكونات سلة أسعار المستهلك، تبين أنّ جميع مكونات السلة ساهمت بشكل موجب في معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر شباط من عام 2013 البالغ 51.50%، وقد جاء على رأسها مكون الأغذية والمشروبات غير الكحولية الذي ارتفع الرقم القياسي له بمعدل 49.03% وبنسبة مساهمة 23.78%، يليه مكون السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى الذي ارتفع بمعدل 63.20% وبنسبة مساهمة 12.53%، ثم مكون التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية بمعدل 64.87% وبنسبة مساهمة 3.74%، جاء بعدها مساهمة مكون الملابس والأحذية بما يعادل 3.27% ثم كل من مكون النقل بمعدل 2.54% ومكون المشروبات الكحولية والتبغ بمعدل 1.58%، ثم مكون الصحة بما يعادل 1.17%، سلع وخدمات متنوعة 0.95%، المطاعم والفنادق 0.85%، الترويج والثقافة 0.51%، التعليم 0.48%، والاتصالات 0.09%.

## تحليل تطور معدل التضخم خلال شهر شباط عام 2013

### مقدمة:

أدت التوترات في منطقة الشرق الأوسط إلى استمرار حالة عدم اليقين في الأسواق، خصوصاً أسواق النفط. كما ساهمت التقارير والبيانات الاقتصادية المتناقضة للدول ذات الاقتصادات الكبرى في إحداث آثار مختلطة على الأسواق العالمية، فعلى الرغم من كل الإجراءات المتخذة من قبلها ومن قبل المنظمات الدولية، لم تتمكن من الوصول إلى حالة من الاستقرار في اقتصاداتها أو في الأسواق العالمية.

الشكل رقم (1) معدل التضخم في سورية وفي بعض الدول العربية والمجاورة (%)



المصدر: رقم التضخم في الأردن صادر عن دائرة الإحصاءات العامة، أما باقي الأرقام فهي صادرة عن المصرف المركزي لكل دولة، بما فيها لبنان وذلك لعدم وجود رقم صادر عن إدارة الإحصاء المركزي لشهر شباط 2013 (مع ملاحظة اختلاف سنة الأساس بينهما).

### 1. تحليل التضخم في سورية: <sup>1</sup>

بلغ معدل التضخم 51.94% خلال الشهرين الأولين من عام 2013 مقارنةً بنفس الفترة من عام 2012، والتي بلغ فيها معدل التضخم 18.49%؛ وتعود هذه الزيادة بشكل رئيسي إلى ارتفاع مساهمة مكون الأغذية والمشروبات غير الكحولية حيث بلغت 24.69%، تليها مساهمة مكون السكن والمياه والكهرباء والوقود والتي بلغت 11.56%، ثم مساهمة التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية البالغة 3.81%.

<sup>1</sup> للمزيد حول كيفية قياس معدل التضخم راجع الإطار رقم (1) في نهاية التقرير.

## تحليل تطور معدل التضخم شباط 2013

وصل معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) في شهر شباط عام 2013 إلى 51.50% مرتفعاً بمقدار 30.16% بالمقارنة مع شهر شباط عام 2012 إذ بلغ معدل التضخم فيه 21.34%. وبالمقارنة مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر كانون الثاني 2013 والبالغ 52.40%، فقد انخفض بما نسبته (0.90)%.

أما بالنسبة لمعدل التضخم المحسوب على أساس شهري (M-o-M)، فقد بلغ 2.96% في شهر شباط 2013 مرتفعاً بمقدار 0.44% عن معدل التضخم المحسوب على أساس شهري والمسجل في شهر كانون الثاني 2013 والبالغ 2.53%.

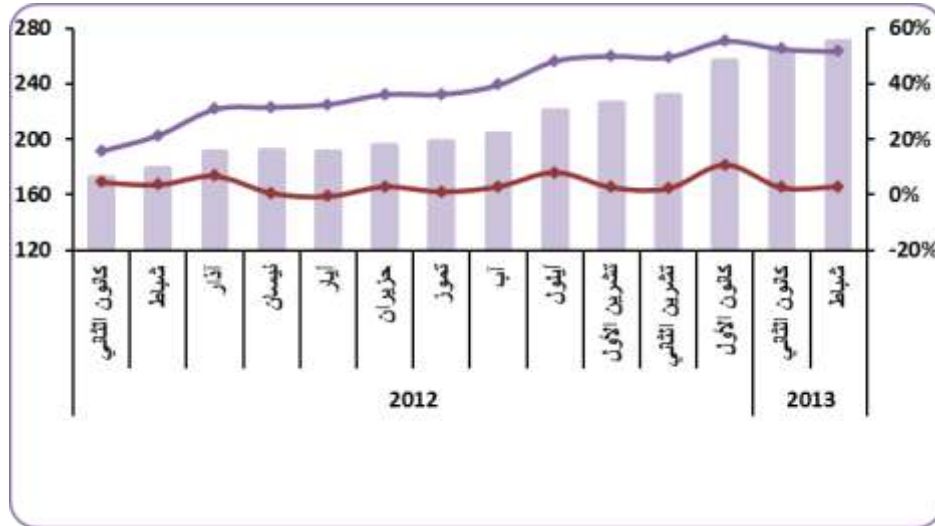
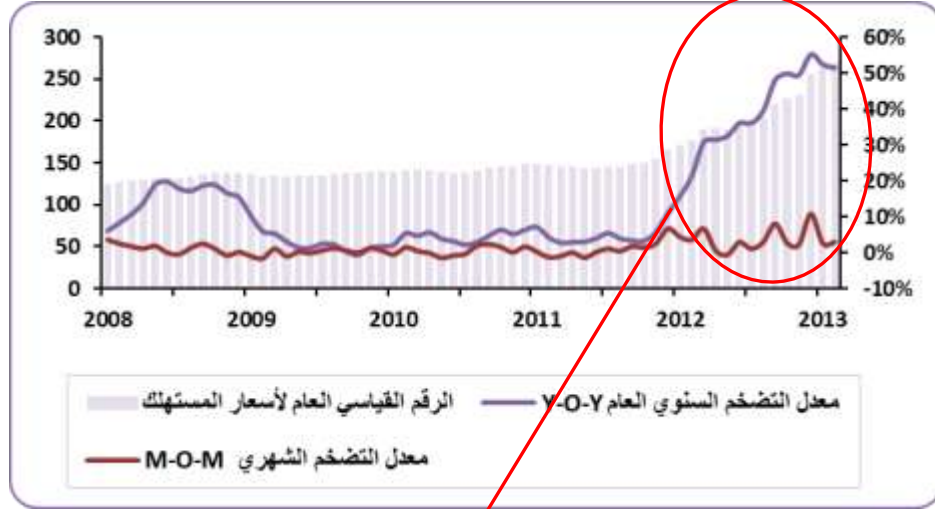
### الجدول رقم (1) تطورات الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال الفترة 2012 - شباط 2013

السنوات	الشهر	الرقم القياسي لأسعار المستهلك (شهري)	معدل التضخم الشهري M-o-M	معدل التضخم السنوي Y-o-Y	متوسط الرقم القياسي لأسعار المستهلك (ربعي)	معدل التضخم الربعي Q-o-Q	معدل التضخم الربع سنوي Qy-o- Qy	معدل التضخم لمتوسط الفترة
2012	1	172.37	4.43%	15.67%	180.46	15.04%	22.54%	37.45%
	2	178.53	3.58%	21.34%				
	3	190.49	6.70%	30.77%				
	4	191.59	0.58%	31.45%	192.66	6.76%	33.35%	
	5	190.43	-0.60%	32.51%				
	6	195.96	2.90%	36.10%				
	7	198.06	1.07%	36.13%	207.40	7.65%	41.29%	
	8	203.86	2.93%	39.49%				
	9	220.28	8.06%	48.10%				
	10	226.12	2.65%	49.87%	237.86	14.69%	51.63%	
	11	231.24	2.26%	49.51%				
	12	256.22	10.81%	55.23%				
2013	1	262.70	2.53%	52.40%				51.94%
	2	270.48	2.96%	51.50%				

- معدل التضخم الشهري (M-o-M): هو عبارة عن نسبة التغير عن الشهر السابق.
- معدل التضخم الربعي (Q-o-Q): هو عبارة عن نسبة التغير عن الربع السابق.
- معدل التضخم الربع سنوي (Qy -o- Qy): هو عبارة عن نسبة التغير عن الربع ذاته من العام السابق.

المصدر: مصرف سورية المركزي، والمكتب المركزي للإحصاء.

الشكل رقم (2) تطور الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك ومعدل التضخم العام في سورية



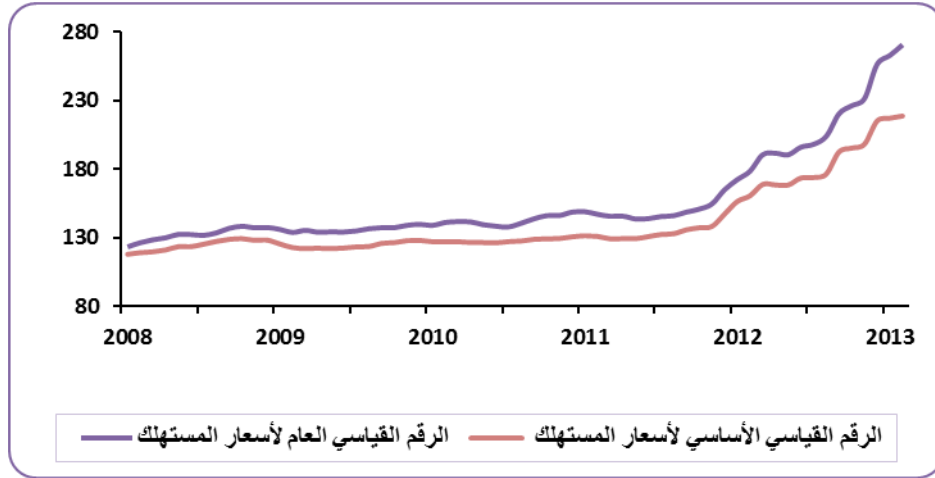
المصدر: مصرف سورية المركزي، والمكتب المركزي للإحصاء.

## 2- معدل التضخم السنوي الأساسي<sup>1</sup> (Core Inflation) خلال شهر شباط:

بلغ معدل التضخم السنوي الأساسي (Y-O-Y) في شهر شباط عام 2013 نسبة 36.17% مرتفعاً بـ 13.61% بالمقارنة مع شهر شباط عام 2012 إذ بلغ معدل التضخم الأساسي فيه 22.56%. أما بالنسبة لمقارنته مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي الأساسي المسجل في شهر كانون الثاني 2013 والبالغ 38.73%، فقد انخفض بـ (2.56)%.

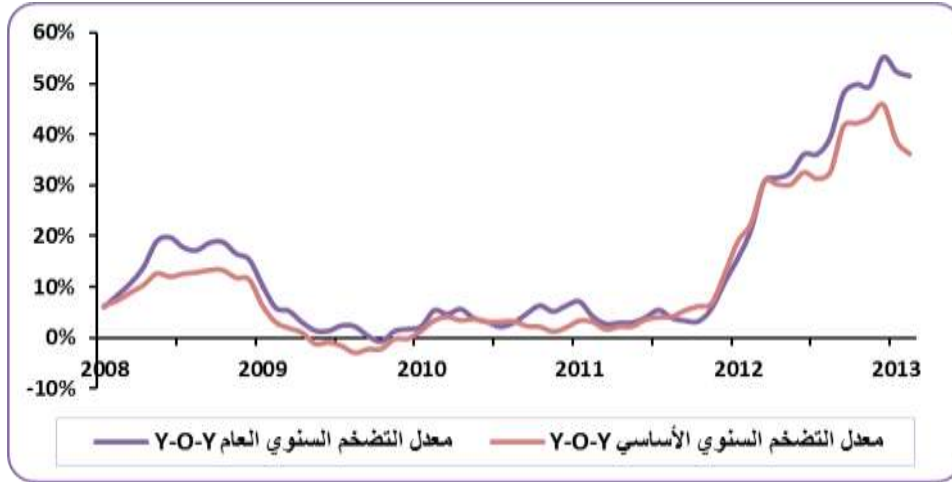
<sup>1</sup> للمزيد حول معدل التضخم الأساسي راجع الإطار رقم (2) في نهاية التقرير.

الشكل رقم (3) تطور الرقم القياسي العام والأساسي لأسعار المستهلك خلال الفترة 2008 - شباط 2013



المصدر: مصرف سورية المركزي.

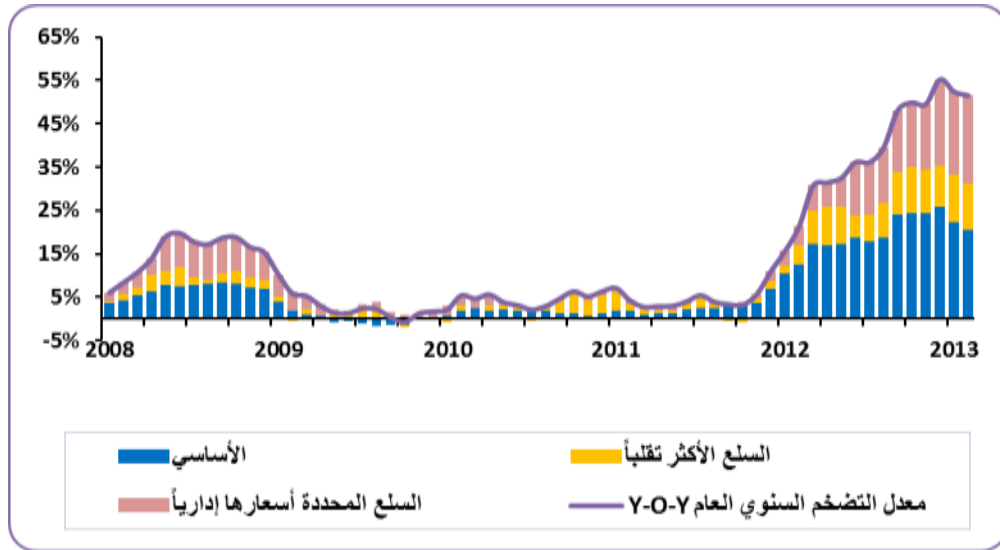
الشكل رقم (4) تطور معدل التضخم السنوي العام والأساسي خلال الفترة 2008 - شباط 2013



المصدر: مصرف سورية المركزي.

لدى مقارنة معدل التضخم السنوي الأساسي (Y-O-Y) مع معدل التضخم السنوي العام (Y-O-Y) نجد أن معدل التضخم السنوي الأساسي قد سجل انخفاضاً عن معدل التضخم السنوي العام مع بداية شهر آذار 2012، ليصل الفرق بين المعدلين خلال شهر شباط 2013 إلى (15.33%)؛ وذلك جراء استمرار ارتفاع أسعار السلع المحررة في السوق، ورفع سعر بعض السلع المحددة إدارياً، وهذا ما يوضحه الشكل التالي الذي يبين مساهمة كل من السلع الداخلة في تكوين الرقم القياسي الأساسي والسلع المستبعدة من الرقم القياسي العام في معدل التضخم العام خلال الفترة من عام 2008 وحتى شهر شباط من عام 2013.

الشكل رقم (5) مساهمة التضخم الأساسي في معدل التضخم العام خلال الفترة 2008 - شباط 2013



المصدر: مصرف سورية المركزي.

**3- تطور الرقم القياسي العام لأسعار مكونات سلة سلع وخدمات المستهلك، ومساهمة كل منها في معدل التضخم العام السنوي المسجل خلال شهر شباط 2013:**

**1.3. الأغذية والمشروبات غير الكحولية**

ساهم مكون المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية بشكل كبير في معدل التضخم السنوي المسجل في شهر شباط من عام 2013 حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 49.03% وبنسبة مساهمة بلغت 23.78% (شباط 2012: 12.54%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 308.23، مرتفعاً بنسبة 3.00% عن شهر كانون الثاني 2013.

**2.3. المشروبات الكحولية والتبغ**

ساهم مكون المشروبات الكحولية والتبغ بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر شباط من عام 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 66.36% وبنسبة مساهمة بلغت 1.58% (شباط 2012: 0.86%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 330.24، منخفضاً بنسبة (2.34)% عن شهر كانون الثاني 2013.

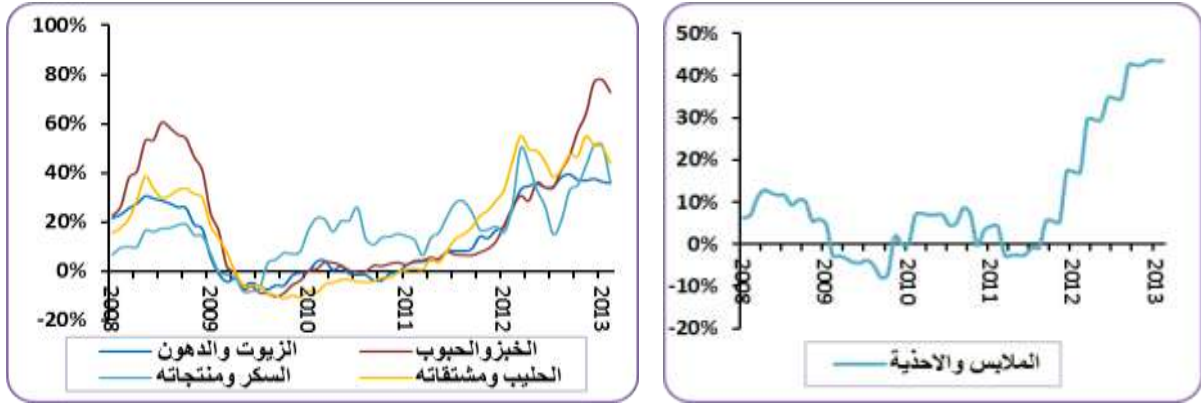
**3.3. الملابس والأحذية**

ساهم مكون الملابس والأحذية بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر شباط من عام 2013 حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 43.49% وبنسبة مساهمة بلغت 3.27% (شباط 2012: 1.34%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 227.12.



## تحليل تطور معدل التضخم شباط 2013

الشكل رقم (6) التغيرات السنوية للرقم القياسي لأسعار أهم المواد الغذائية والملابس والأحذية

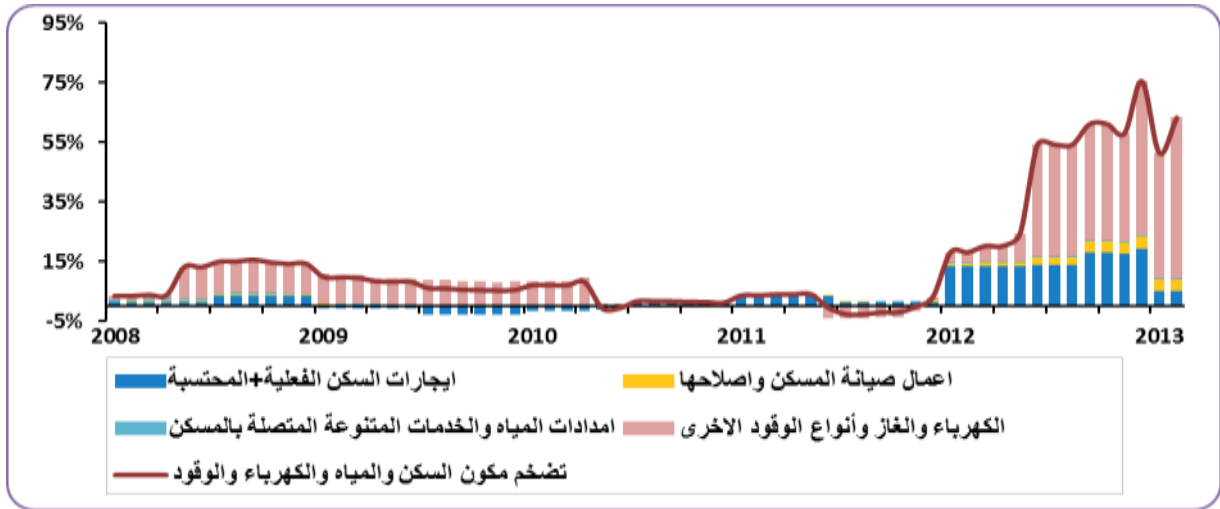


المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 4.3 السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى

ساهم مكون السكن والمياه والكهرباء والوقود بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر شباط من عام 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 63.20% وبنسبة مساهمة بلغت 12.53% (شباط عام 2012: 3.68%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 261.90، مرتفعاً بنسبة 7.83% عن شهر كانون الثاني 2013.

الشكل رقم (7) التضخم السنوي للرقم القياسي لأسعار مكون السكن والمياه والكهرباء والوقود، ومساهمات مكوناته.



المصدر: مصرف سورية المركزي.

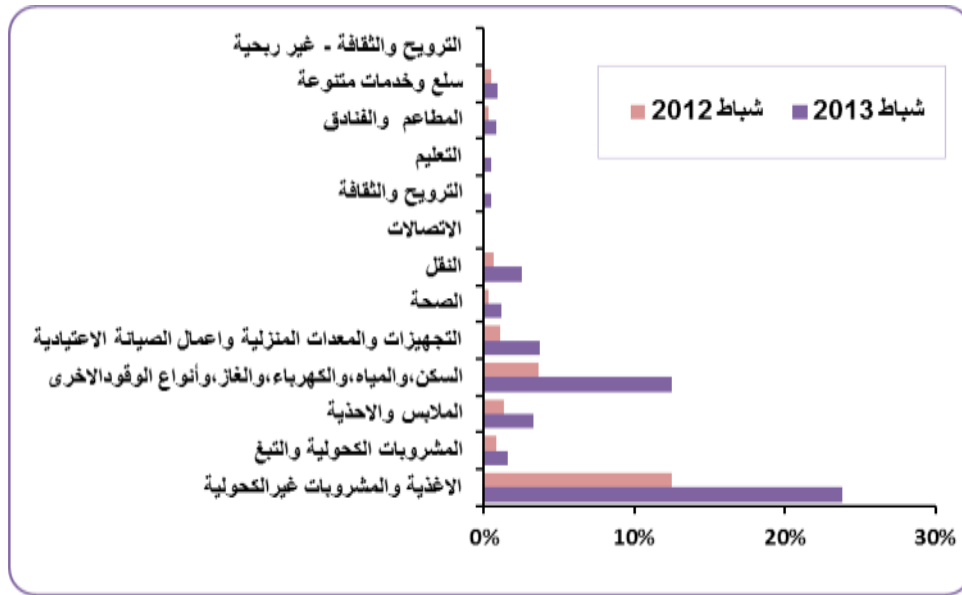
### 5.3 التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية

ساهم مكون التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر شباط من عام 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 64.87% وبنسبة مساهمة بلغت 3.74% (شباط عام 2012: 1.06%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 276.88.

### 6.3. الصحة

ساهم مكون الصحة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر شباط من عام 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 24.53% وبنسبة مساهمة بلغت 1.17% (شباط عام 2012: 0.29%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 170.14.

الشكل رقم (8) نسب مساهمة مكونات سلة المستهلك في معدل التضخم السنوي (شباط 2013، شباط 2012)



المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 7.3. النقل

ساهم مكون النقل بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر شباط عام 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 69.46% وبنسبة مساهمة بلغت 2.54% (شباط عام 2012: 0.64%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 347.68.

### 8.3. الاتصالات

ساهم مكون الاتصالات بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر شباط 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 6.84% وبنسبة مساهمة بلغت 0.09% (شباط عام 2012: 0.02%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 97.42.

## تحليل تطور معدل التضخم شباط 2013

الجدول رقم (2) مساهمات مكونات سلة المستهلك في معدلات التضخم خلال شهر شباط 2013 مقارنة بشهر شباط 2012

شباط 2013			شباط 2012			الأوزان النسبية (%)	البيان	
معدل التضخم الشهري (M-o-M)	معدل التضخم المساهمة	معدل التضخم السنوي (Y-o-Y)	الرقم القياسي	المساهمة	معدل التضخم السنوي (Y-o-Y)			الرقم القياسي
3.00%	23.78%	49.03%	308.23	12.54%	27.09%	206.83	41.9	الأغذية والمشروبات غير الكحولية
-2.34%	1.58%	66.36%	330.24	0.86%	42.39%	198.51	2.2	المشروبات الكحولية والتبغ
0.00%	3.27%	43.49%	227.12	1.34%	17.21%	158.28	8.5	الملابس والأحذية
7.83%	12.53%	63.20%	261.90	3.68%	18.07%	160.48	22.1	السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى
0.00%	3.74%	64.87%	276.88	1.06%	17.80%	167.94	6.1	التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية
0.00%	1.17%	24.53%	170.14	0.29%	5.31%	136.62	6.2	الصحة
0.00%	2.54%	69.46%	347.68	0.64%	16.89%	205.17	3.2	النقل
0.00%	0.09%	6.84%	97.42	0.02%	0.95%	91.18	2.7	الاتصالات
0.00%	0.51%	46.82%	163.41	0.04%	3.03%	111.30	1.7	الترويج والثقافة
0.00%	0.48%	46.32%	281.05	0.05%	3.78%	192.07	1.0	التعليم
0.00%	0.85%	45.58%	273.33	0.34%	18.06%	187.75	1.8	المطاعم والفنادق
-0.08%	0.95%	43.08%	206.51	0.48%	21.93%	144.33	2.7	سلع وخدمات متنوعة
0.00%	0.00%	22.20%	287.05	0.00%	0.00%	234.90	0.0	الترويج والثقافة (غير ربحية)
2.96%	51.50%	51.50%	270.48	21.34%	21.34%	178.53	100.0	كلي (معدل التضخم)

- معدل التضخم الشهري (M-o-M): نسبة تغير الرقم القياسي العام في شهر شباط 2013 عن الشهر السابق (كانون الثاني 2013).  
- يعكس الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك الشهري التغيرات في أسعار كل من مكون الأغذية والمشروبات غير الكحولية ومكون السلع والخدمات المتنوعة والتي تقاس بشكل شهري باستثناء بعض المواد الغذائية التي تقاس بشكل أسبوعي مثل اللحوم والفواكه والبقول والخضار والمشروبات...إلخ، أما بقية المكونات فتقاس بشكل ربع سنوي، ولكن في حال حدوث بعض التغيرات المهمة على بعض المكونات فيتم قياسها بالشهر الذي حدثت فيه هذه التغيرات. أما بالنسبة للتغير الحاصل في مكون السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى فيعود إلى ارتفاع سعر المازوت من 25 ل.س إلى 35 ل.س بحسب القرار الصادر عن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك رقم (61) تاريخ 2013/1/17.

المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 9.3 الترويج والثقافة

ساهم مكون الترويج والثقافة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر شباط 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 46.82% وبنسبة مساهمة بلغت 0.51% (شباط عام 2012: 0.04%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 163.41.

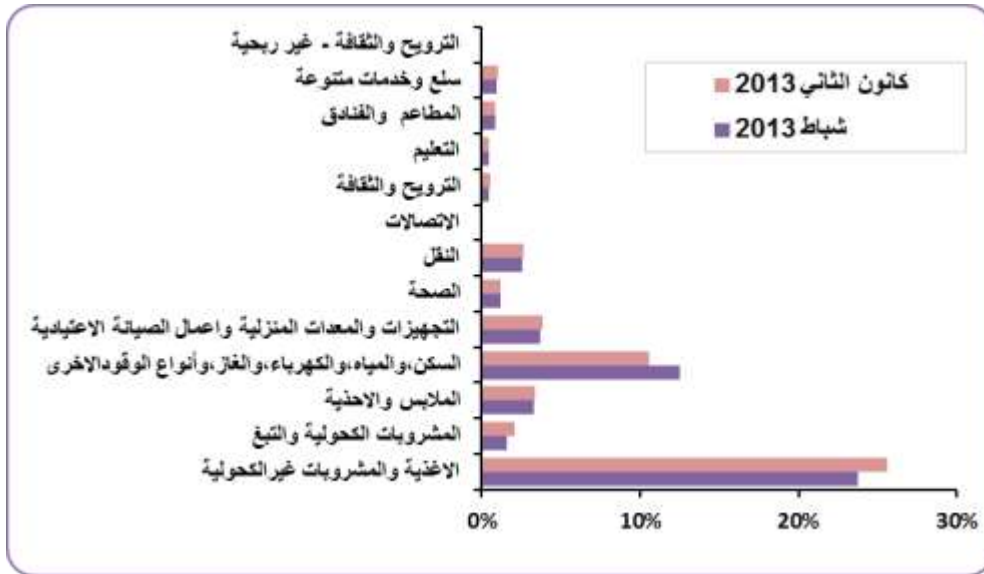
### 10.3. التعليم

ساهم مكون التعليم بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر شباط من عام 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 46.32% وبنسبة مساهمة بلغت 0.48% (شباط عام 2012: 0.05%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 281.05.

### 11.3. المطاعم والفنادق

ساهم مكون المطاعم والفنادق بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر شباط عام 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 45.58% وبنسبة مساهمة بلغت 0.85% (شباط عام 2012: 0.34%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 273.33.

الشكل رقم (9) نسب مساهمة مكونات سلة المستهلك في معدل التضخم السنوي (شباط 2013، كانون الثاني 2013)



المصدر: مصرف سورية المركزي

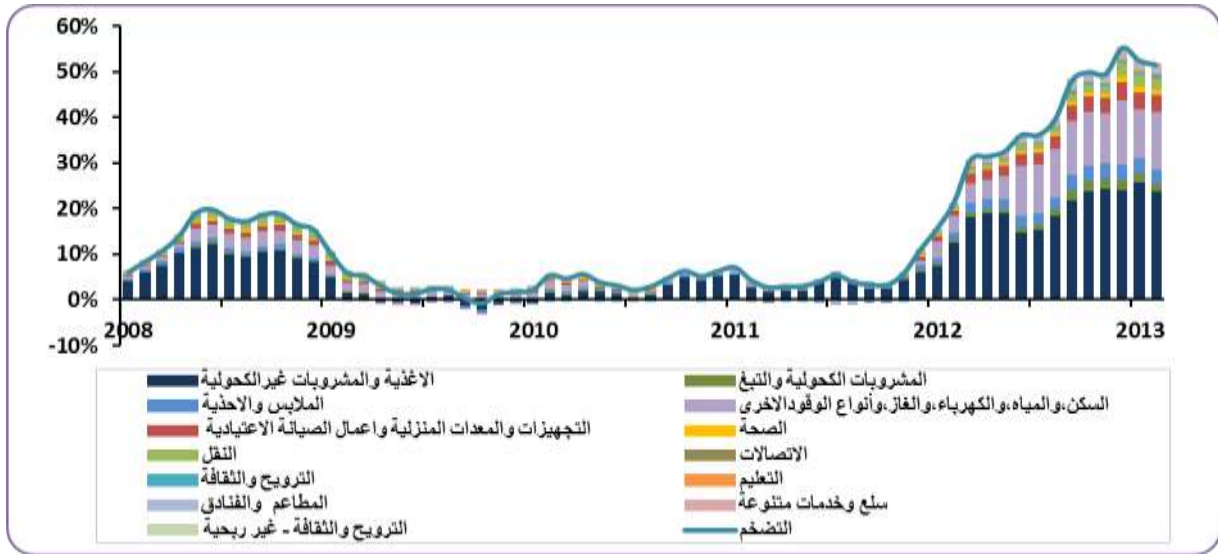
### 12.3. سلع وخدمات متنوعة

ساهم مكون السلع والخدمات المتنوعة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر شباط من عام 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 43.08% وبنسبة مساهمة بلغت 0.95% (شباط 2012: 0.48%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 206.51، منخفضاً بنسبة (0.08%) عن شهر كانون الثاني 2013.

### 13.3. الترويج والثقافة - غير ربحية

ارتفع الرقم القياسي لأسعار مكون الترويج والثقافة - غير ربحية بمعدل سنوي 22.20% في شهر شباط 2013، وبنسبة مساهمة قاربت الصفر بالمائة لصغر وزنه النسبي في السلة، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 287.05.

الشكل رقم (10) المساهمات في معدل التضخم السنوي للرقم القياسي العام لأسعار المستهلك (CPI)



المصدر: مصرف سورية المركزي

#### 4- تطور معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل خلال شهر شباط 2013 مقارنة بشهر شباط 2012 في مختلف المحافظات السورية:

تفاوتت معدلات التضخم المسجلة في مختلف المحافظات السورية في شهر شباط 2013، ولكن سجلت جميعها معدلات أعلى بكثير من تلك المسجلة في شهر شباط 2012، وكانت محافظة حلب قد سجلت أعلى معدل تضخم من باقي المحافظات السورية وصل إلى 67.34%، تلتها محافظة دير الزور بتسجيلها معدل تضخم بلغ 65.22% ثم محافظة القنيطرة 65.14%، بينما كان أدنى معدل تضخم مسجل في المحافظات السورية هو من نصيب محافظة طرطوس 38.19% ثم محافظة اللاذقية 40.94%.

الشكل رقم (11) معدلات التضخم السنوية المسجلة في المحافظات السورية في

#### شهر شباط 2013 مقارنة بشهر شباط 2012



المصدر: مصرف سورية المركزي.

## تحليل تطور معدل التضخم شباط 2013

الجدول رقم (3) الأرقام القياسية ومعدلات التضخم السنوية المسجلة في المحافظات السورية في

شهر شباط 2013 مقارنة بشهر شباط 2012

شباط 2013		شباط 2012		المحافظات
معدل التضخم (Y-o-Y)	الرقم القياسي	معدل التضخم (Y-o-Y)	الرقم القياسي	
42.37%	246.11	21.27%	172.86	مدينة دمشق
51.53%	249.59	21.40%	164.71	ريف دمشق
50.44%	258.35	18.61%	171.73	حمص
51.72%	272.86	19.23%	179.84	حماة
38.19%	254.13	23.48%	183.91	طرطوس
40.94%	251.01	23.10%	178.10	اللاذقية
47.88%	259.26	19.76%	175.31	إدلب
67.34%	327.38	25.96%	195.64	حلب
59.78%	294.08	19.54%	184.05	الرقبة
65.22%	305.49	19.69%	184.90	دير الزور
54.55%	280.94	21.15%	181.78	الحسكة
43.22%	259.84	19.52%	181.43	السويداء
44.56%	267.85	20.08%	185.29	درعا
65.14%	301.50	19.93%	182.57	القيطية
<b>51.50%</b>	<b>270.48</b>	<b>21.34%</b>	<b>178.53</b>	<b>القطر</b>

المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 5- تفسير التضخم:

يمكن تفسير تغيّرات الرقم القياسي لأسعار المستهلك بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، أهمّها توقعات الأفراد حول الأسعار، تحركات سعر الصرف، تغيّر العرض النقدي، والإجراءات الحكومية المتعلقة بأسعار السلع الإدارية التي تقدم الحكومة من خلالها الدعم للمستهلك، إلى جانب تغيّرات الأسعار العالمية.

#### 5-1 العوامل الداخلية المحددة للتضخم:

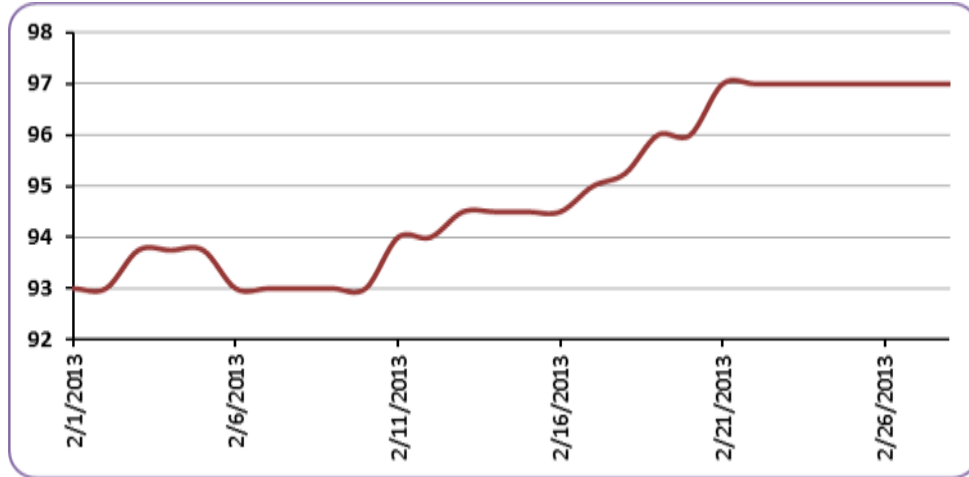
##### 5-1-1 سعر الصرف:

مع اشتداد الضغوط الدولية والعقوبات الاقتصادية على سورية وازدياد حدة الأوضاع الأمنية عاود سعر صرف الليرة السورية تراجعاً مقابل العملات الأجنبية خلال شهر شباط 2013، مما حدا بمصرف سورية المركزي إلى الاستمرار بالتدخل في سوق الصرف لتلبية الاحتياجات التجارية بشكل انتقائي لتمويل المواد الأساسية إلى جانب الاحتياجات غير التجارية للمواطنين، كما عمل مصرف سورية المركزي ومنذ كانون

## تحليل تطور معدل التضخم شباط 2013

الثاني 2013 على إشراك المصرف التجاري السوري بصورة رئيسة في عملية التدخل المباشر في سوق القطع من خلال التزامه بتلبية طلبات القطع للأغراض غير التجارية وفق نشرة " أسعار صرف العملات الأجنبية لأغراض التدخل عن طريق المصرف التجاري" وتحت إشراف ورقابة مباشرة من قبل مصرف سورية المركزي.

الشكل رقم (12) سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي في السوق خلال شهر شباط 2013



المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 2-5 العوامل الخارجية المحددة للتضخم:

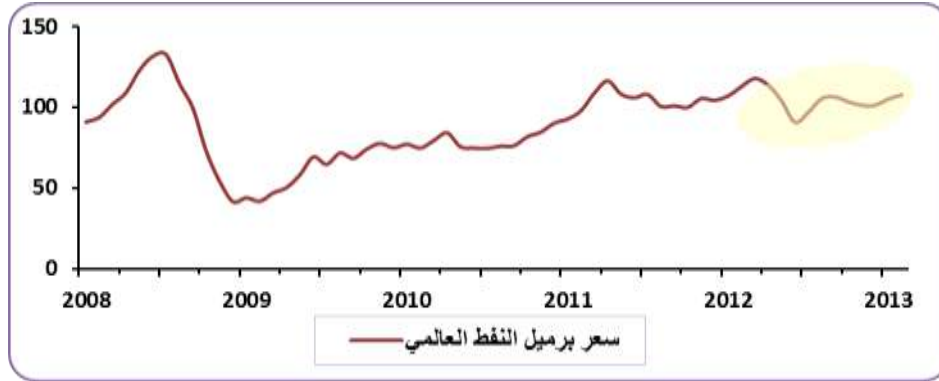
يضاف إلى مجموعة العوامل الداخلية المفسرة لظاهرة التضخم في الاقتصاد السوري، جملة المتغيرات الدولية والإقليمية وتقلب أسعار الكثير من المواد الأولية على المستوى الدولي وخاصة النفط والغذاء.

### 1-2-5 أسعار النفط العالمية:

ارتفعت أسعار النفط في شهر شباط 2013 لتصل إلى 107.66 دولار أمريكي للبرميل، مرتفعة بمقدار 2.62 دولار عن مستواها في شهر كانون الثاني والبالغ 105.04 دولار.

يعود هذا الارتفاع إلى استمرار التوترات في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً بعد رفض إيران دعوات إلى محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة بشأن برنامجها النووي وهو ما أثار مخاوف جديدة بشأن إمدادات النفط الخام من الشرق الأوسط، هذا إلى جانب صدور بيانات اقتصادية جيدة تخص قطاع الخدمات الصيني وبيانات زيادة الطلب على الصادرات الصينية، إضافة إلى تراجع العجز التجاري الأمريكي بالتزامن مع توصل الساسة الأوروبيين إلى اتفاق بشأن خطط الإنفاق الخاصة بالاتحاد الأوروبي للسنوات القادمة وهو ما عزز الأمل بأداء أفضل لكبرى الاقتصادات العالمية. كما ساهم ارتفاعها بشكل طفيف تحسن مؤشر ثقة المستثمرين في ألمانيا أكبر اقتصاد أوروبي إلى أعلى مستوى خلال عامين وهو ما أعاد بعض التفاؤل إلى أسواق النفط.

الشكل رقم (13) تطور أسعار النفط العالمية (دولار أمريكي للبرميل)



المصدر: صندوق النقد الدولي.

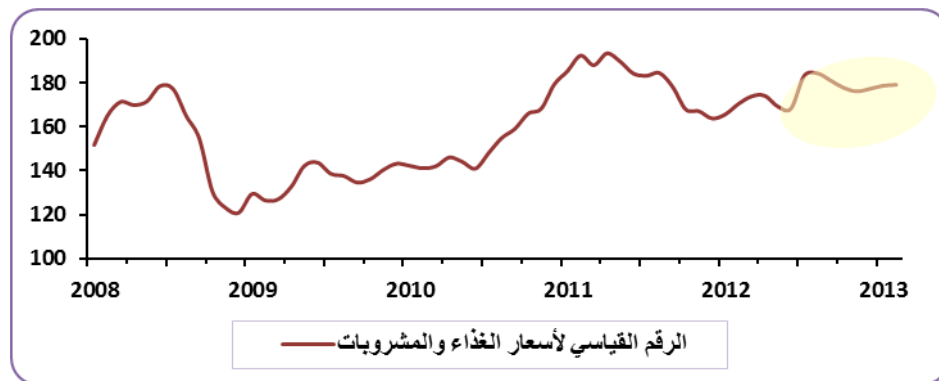
### 2-2-5 أسعار الغذاء العالمية:

تابع مؤشر أسعار المواد الغذائية ارتفاعه في شهر شباط 2013 ليصل إلى نقطة مئوية بارتفاع قدره 0.41 نقطة عن مستواه في شهر كانون الثاني والبالغ 178.68 نقطة، ويعود ارتفاع أسعار المواد الغذائية بحسب منظمة الأمم المتحدة للزراعة والأغذية (FAO) إلى ارتفاع أسعار الألبان إلى أعلى مستوياتها، تليها أسعار الزيوت والدهون، مقابل انخفاض أسعار الحبوب والسكر.

ويعود سبب ارتفاع أسعار الألبان إلى موجات الحرارة والجفاف التي اجتاحت أوقيانوسيا وأفقت إلى هبوط حاد في إنتاج الحليب وتجهيز منتجات الألبان، وأدى ذلك مع ثبات الطلب الدولي إلى صعود أسعار كل منتجات الألبان، كما يعود ارتفاع أسعار الزيوت/ الدهون إلى ارتفاع أسعار زيت النخيل، الذي يعبر أساساً عن توقعات بتباطؤ الإنتاج الموسمي وانخفاض الأرصدية عن مستوياتها الحالية المرتفعة.

بالمقابل انخفضت أسعار السكر في ظل توقع فائض كبير نسبياً في الإنتاج العالمي وتحسن الكميات المتاحة للتصدير في الموسم التسويقي 2013/2012، وبالأخص في البرازيل وتايلند، وتشير التوقعات أيضاً إلى أنّ إنتاج السكر سيزداد في البلدان المستوردة التقليدية.

الشكل رقم (14) تطور الرقم القياسي لأسعار الغذاء العالمية



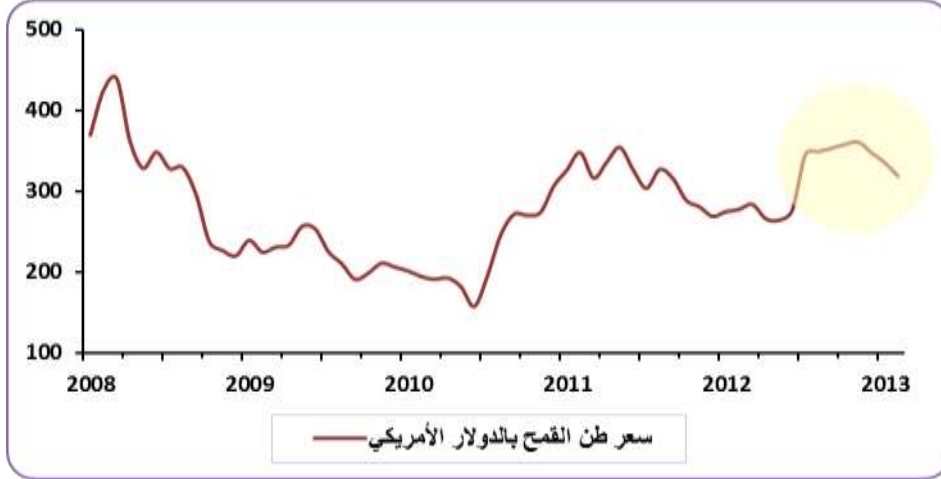
المصدر: صندوق النقد الدولي.



## تحليل تطور معدل التضخم شباط 2013

وصل سعر طن القمح إلى 318.92 دولار أمريكي في شهر شباط عام 2013 منخفضاً بمقدار (16.58) دولار عن مستواه في شهر كانون الثاني والبالغ 335.50 دولار. ويعزى ذلك إلى توقع تحسن المحصول في الولايات المتحدة الأمريكية.

الشكل رقم (15) تطور أسعار القمح العالمية (دولار أمريكي للطن الواحد)

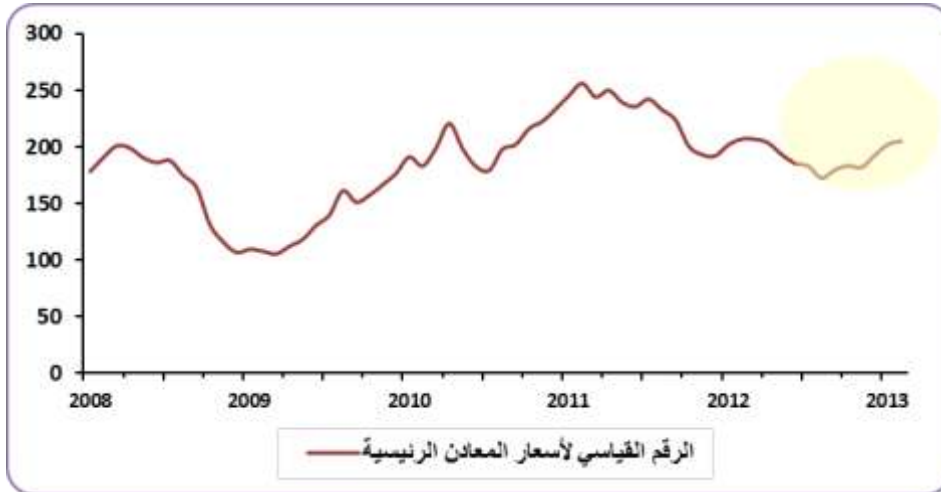


المصدر: صندوق النقد الدولي.

### 3-2-5 أسعار المعادن الرئيسية:

ارتفع مؤشر أسعار المعادن الرئيسية في شهر شباط 2013 ليصل إلى 205.19 نقطة مرتفعاً بمقدار 2.84 نقطة عن شهر كانون الثاني الذي وصل مؤشر الأسعار خلاله إلى 202.34 نقطة.

الشكل رقم (16) تطور الرقم القياسي لأسعار المعادن الرئيسية



المصدر: صندوق النقد الدولي.

### الإطار الأول: قياس معدل التضخم

يستخدم التغير في الرقم القياسي لأسعار المستهلك على نطاق واسع كمؤشر لاتجاهات التضخم، ويعرف الرقم القياسي لأسعار المستهلك (CPI) بأنه مؤشر يقيس تكلفة شراء سلة معيّنة من السلع والخدمات التي تستخدمها الأسرة وهو ما يعرف بـ (سلة المستهلك) خلال فترة معينة استناداً إلى فترة أساس معينة، ويتم تثقيف هذه السلة بأوزان تمثل الأهمية النسبية للسلع في سلة الأسعار المنتقاة، وبذلك يكون التضخم هو معدل التغير في الرقم القياسي للأسعار مقاساً بمؤشر أسعار المستهلكين.

تستخدم المصارف المركزية عادة مجموعة من مؤشرات التضخم المحسوبة بالاستناد إلى الرقم القياسي لأسعار المستهلك، ومن أهمها:

- معدل التضخم: ويتم حسابه عن طريق قياس التغير في وسطي الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال سنة ما مع السنة السابقة.

- معدل التضخم السنوي (Y-O-Y): ويتم حسابه بالاستناد إلى التغير في الرقم القياسي لأسعار المستهلك في شهر ما بالمقارنة مع الشهر ذاته في السنة السابقة.

- معدل التضخم الشهري (M-O-M): ويتم حسابه بالاستناد إلى التغير في الرقم القياسي للأسعار في شهر ما بالمقارنة مع الشهر السابق له.

من ناحية أخرى تقوم المصارف المركزية بحساب الرقم القياسي لأسعار المستهلكين بشكل منفصل لكل من السلع المنتجة محلياً والسلع المستوردة، حيث يمكن التمييز بين التضخم المحلي والتضخم المستورد.

يبني الرقم القياسي لأسعار المستهلك (CPI) في الاقتصاد السوري بالاستناد إلى سلة ثابتة من السلع والخدمات، حيث يقوم المكتب المركزي للإحصاء بحساب سعر هذه السلة بشكل شهري ولكافة المحافظات السورية استناداً إلى سنة أساس مرجعية هي عام 2005. وتقوم المنهجية التي يعتمدها مصرف سورية المركزي في حساب معدل التضخم على مقارنة الرقم القياسي لأسعار المستهلكين في كل شهر مع الرقم القياسي لأسعار المستهلكين للشهر ذاته من السنة السابقة، وبحساب نسبة التغير بينهما نحصل على معدل التضخم، وهذا ما يطلق عليه معدل التضخم المحسوب على أساس سنوي (Year-On-Year Inflation Rate) المتفق عليه بالاختصار (Y-O-Y)، ويطلق عليه في بعض الأحيان الرمز  $M/M12$ .

### الإطار الثاني: التضخم الأساسي (Core Inflation)

تقوم المصارف المركزية ولأغراض تنفيذ السياسة النقدية ببناء مؤشرات لقياس التضخم، وذلك بغرض الوصول إلى تحليل دقيق للعوامل المؤثرة في التضخم، وقد أصبح من الشائع استخدام مؤشر التضخم الأساسي (Core Inflation). ويعبر هذا المفهوم عن الجزء من التضخم الذي يعكس حدوث تغييرات عميقة وعلى المدى الطويل في المستوى العام للأسعار، وتحمل تأثيرات مستمرة على اتجاهات التضخم في المستقبل، وبالتالي فإن هذا المقياس يقلل من أهمية أثر الصدمات المؤقتة للأسعار على توقعات التضخم.

من الناحية الفعلية لا يوجد تعريف متفق عليه بين المصارف المركزية لمفهوم التضخم الأساسي، ولكن غالباً ما تقوم المصارف المركزية بحساب هذا المؤشر باستبعاد مكونات الغذاء والطاقة من مؤشر التضخم الكلي باعتبارها مكونات تخضع لكثير من التقلبات كما تقوم مصارف مركزية أخرى باستبعاد السلع المحددة أسعارها إدارياً والتي لا تحدد أسعارها وفقاً لتأثير آلية السوق.

ولغرض بناء مؤشر التضخم الأساسي في مصرف سورية المركزي يتم استثناء مجموعة من العناصر من مكونات سلة الاستهلاك، وهي السلع المحددة أسعارها إدارياً (الخبز والحبوب، السكر ومنتجاته، إمدادات المياه والخدمات المتنوعة، الكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى، النقل)، بالإضافة إلى السلع التي تخضع أسعارها لكثير من التقلبات (اللحوم، الفواكه، البقول والخضار). ويبلغ الوزن النسبي للمجموعة السلع المحددة أسعارها إدارياً حوالي 18.16% من إجمالي مكونات سلة الرقم القياسي العام، بينما يبلغ الوزن النسبي لمجموعة السلع التي تخضع أسعارها لكثير من التقلبات ما يقارب 18.72%، في حين يبلغ الوزن النسبي لمجموعة مكونات السلة المتبقية ما نسبته 63.12% وهي التي تشكل سلسلة الرقم القياسي الأساسي لأسعار المستهلك الذي يحسب منه معدل التضخم الأساسي.